**بسم الله الرحمن الرحيم**

**سعادة الأخ فؤاد أوكتاي المحترم**

**سعادة الأخ الدكتور يوسف العثيمين المحترم**

**معالي السادة الوزراء المحترمين**

**سعادة السيدات والسادة السفراء والممثلين المحترمين**

**الحضور الكريم مع حفظ الألقاب**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،**

يشرفني اليوم اختتام أعمال الدورة السادسة والثلاثين نيابة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، واتوجه بالشكر والتقدير لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك على جهودهم في تعزيز التعاون الثنائي بين الدول الأعضاء، واستمرار الأعمال بشكل متعاقب وبمهنية عالية، والعمل على إنجاح أعمال هذه الدورة على الرغم من تفشي الجائحة الصحية (كوفيد19).

**السادة الحضور**

لقد كان هذا العام مؤلما في العديد من الأحداث التي تركت أثرا حزينا على قلوبنا جميعا، فقد فقدت الأمة العربية والاسلامية رجلا تميز بحكمته وبمواقفه الإنسانية والسياسية أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله، **و**نتقدم لأشقائنا في الجمهورية التركية بأحر التعازي وبمشاعر تملؤها الأسى على ضحايا الزلزال عسى أن يتغمدهم الله برحمته، وأسكنهم فسيح جناته.

**الحضور الكريم**

لقد أضحت الرقمنة الالكترونية توجها للاقتصاد العالمي الجديد، حيث أصبح هذا الاجتماع ممكنا نظرا لقدرتنا ورغبتنا باعتباره أداة لتسخير الجائحة و ضمان استمرار التواصل، حيث تحتم علينا هذه الجائحة تعزيز التعاون والتشبيك، وترجمة العمل الجماعي والتكاملي لتجسيد الأهداف السامية المؤسِسة لهذه المنظمة من خلال تقوية التضامن الأخوي بين بلداننا من أجل أن نتخطى معا هذا الوباء.

وقد تمثل ذلك في زيادة الانخراط والاشتراك في كافة الأنشطة والبرامج التي يعمل عليها مكتب تنسيق الكومسيك وخاصة تنفيذ الاستراتيجية التي تهدف الى زيادة التعاون والتبادل التجاري بين الدول الاعضاء،

علاوة على جهود منظمة التعاون الاسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك على إطلاقهم برنامج الإستجابة لجائحة كوفيد 19 الذي يهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية للجائحة.

ونظرا لحجم الضرر الجسيم الذي خلفته الجائحة التي طال آثارها جميع مناحي الحياة اقتصاديا واجتماعيا على الدول الاعضاء، فإننا نتطلع إلى زيادة مساهمتكم في تقديم المزيد من البرامج المشابهة للتخفيف من تداعياتها وخاصة تجاه الدول الأقل نموا.

**الأخوة والأخوات**

يسعدني في هذا الاجتماع وبالنيابة عن جميع الدول الأعضاء، وبصفتي ممثلا لدولة فلسطين أن أتوجه بموفور الشكر والتقدير، باسمي وباسم شعبنا وقيادته، لفخامة الأخ الرئيس رجب طيب أردوغان ونائب الرئيس سعادة الأخ فؤاد أقطاي والأخوة في الجمهورية التركية على قيادتهم لهذه اللجنة الهامة ودعمهم المتواصل على المستوى السياسي والاقتصادي، ففي الوقت الذي يشهد العالم هذا التهديد الوبائي، فإن شعبنا الفلسطيني يكافح منذ عقود الاحتلال الاسرائيلي الاستعماري الذي يحاول الالتفاف على المرجعيات والتشريعات الدولية من خلال انتهاكاته المستمرة لكافة الاتفاقيات الثنائية وقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي. ونظرا لذلك فقد كان أثر تفشي الوباء هائلا على الاقتصاد الفلسطيني، حيث تقدر خسائر الاقتصاد بـ 3 مليارات دولار ، وقد وصل عجز الموازنة إلى أكثر من 2 مليار دولار.

إن دعمكم المستمر هو تعزيز لصمود شعبنا و قدرتنا في التصدي لهذا الاحتلال. وفي هذا الخصوص، ندعو الدول الاعضاء لتنفيذ القرار  الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية الرابع عشر بشان إعفاء البضائع الفلسطينية من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المباشر عند تصديرها للدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي، وضرورة اعلام الامانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي ومكتب تنسيق الكومسك عند التزام الدولة العضو بتنفيذ هذا القرار ، وأتوجه بموفورالشكر على جهود مكتب تنسيق الكومسيك في دعم مدينة القدس وبرنامج دعم القطاع السياحي في المدينة.

**في الختام،**

أدعو كافة الدول الاعضاء إلى المشاركة بفعالية في إجتماعات مجموعات العمل الست التي تقدم توصيات سياساتية في كافة مجالات التعاون، والعمل سويا على تنفيذ هذه التوصيات. وأشكركم على مشاركتكم في أعمال هذه الدورة، ونتطلع إلى مساهمتكم الفاعلة في كافة البرامج والمبادرات لتحقيق أهداف عضويتنا في هذه المنظمة لخدمة شعوبنا الإسلامية، واشكر لكم حسن إستماعكم على أمل أن يتم توفير اللقاح قريبا بإذن الله ويحفظكم وشعوبكم على أمل اللقاء وقد انتهت هذه الجائحة.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**